

المحاضرة الخامسة

تابع للمحور الثاني: ميزانية الدولة

رابعاً: مراحل إعداد ميزانية الدولة

خامساً: خصائص ميزانية الدولة وأهدافها

سادساً: أنواع الميزانيات العمومية

سابعاً: مراحل تنفيذ الميزانية العمومية

رابعاً: مراحل إعداد ميزانية الدولة

يقصد بها الخطوات التي تمر بها عملية إعداد ميزانية الدولة من تحضير حتي الوصول إلى آخر مرحلة وهي الرقابة وتكون وفق المراحل التالية:

1. مرحلة التحضير والإعداد: تسند مسؤولية القيام بمرحلة التحضير والإعداد وتكون وفق الاجراءات التالية:

- تعد وزارة المالية إطار مشروع الميزانية العامة يتضمن التوجيهات السياسية والمالية للحكومة التي يجب أن تعد الميزانية على أساسها.
- تصدر وزارة المالية منشور (دليل) الميزانية يتم تعميمه على الجهات المعنية يتضمن الخطوط العريضة إعداد مشروع الميزانية كالأهداف، السياسات والقواعد الواجب مراعاتها عند وضع التقديرات وكذا الجدول الزمني لإعداد الميزانية (تقويم الميزانية) لتمكن من إعداد المشروع النهائي للميزانية.
- تتولى كل جهة ووحدة حكومية (وزارة، هيئة.....) إعداد مشروع موازنتها من خلال تشكيل لجنة تقوم بتقدير الموارد والاستخدامات المتوقعة للفترة القادمة.
- ترسل كل الجهات الحكومية مشاريع ميزانياتها الفردية إلى وزارة المالية، والتي تتولى دراستها ومراجعتها فنيا ومحاسبيا، ويمكن الاتصال بتلك الجهات لمناقشة نقاط الخلاف والاتفاق.
- تقوم وزارة المالية بإضافة تقديرات النفقات التي تدخل في مجال اختصاصها والإيرادات التي تحصلها المصالح التابعة لها.
- بعد التشاور مع الجهات المختصة داخل السلطة التنفيذية وإجراء التعديلات اللازمة، تقوم وزارة المالية بإعداد مشروع متكامل للميزانية العامة، يقدم هذا المشروع إلى مجلس الوزراء للمناقشة والموافقة عليه مبدئيا لعرضه على السلطة التشريعية.

2. **مرحلة الاعتماد (المصادقة):** يقدم مشروع الميزانية العامة إلى السلطة التشريعية للمناقشة والمصادقة عليه، بعد المناقشة يقترح المجلس على الميزانية العامة ككل ويتم اعتمادها بابا بابا والهدف من ذلك هو التزام الحكومة بعدم تجاوز الاعتمادات، بعد المصادقة يصدر قانون الميزانية العامة ويعتبر تفويضا للسلطة التنفيذية ببدء العمل بالميزانية الجديدة.

3. **مرحلة التنفيذ:** يتم تنفيذ الميزانية العامة استنادا إلى التشريعات وقواعد رسمية وعبر الاستعانة بالنظم المالية وتتمثل في تحصيل الإيرادات وصرف النفقات.

4. **مرحلة المراقبة:** تمارس الرقابة قبل وخلال وبعد تنفيذ الميزانية العامة للدولة تتولاها جهات داخلية وخارجية، وبالتالي فهي مرحلة مستقلة وتتمثل أهمية الرقابة على الميزانية العامة للدولة في:

- التحقق من سلامة وصحة العمليات والإجراءات من الناحية المستندية والحسابية.
- التحقق من مدى الالتزام بالاعتمادات المدرجة في الميزانية والتعليمات المالية والإدارية.
- التعرف على مستوى الأداء ونوعية الإنجاز وذلك من خلال مراجعة وتقييم الأداء الفعلي ومقارنتها بالأهداف الموضوعة سابقا.

خامسا: خصائص ميزانية الدولة وأهدافها

1. **خصائص ميزانية الدولة:** تتمثل أهم خصائص الميزة لميزانية الدولة في:

- **الموازنة وثيقة وخطة:** الموازنة العامة وثيقة رسمية تشريعية، لأنها تصدر عن جهة رسمية وهي الحكومة ، كما أن الموازنة العامة أيضا تعتبر خطة سنوية مستقبلية شاملة ومرنة وهذا لأنها جزء من تخطيط مالي قصير الأجل لعمل الحكومة لمدة زمنية مقبلة تسمى السنة المالية.
- **الموازنة العامة أداة لتدخل الدولة:** لقد أصبحت الموازنة العامة أداة الدولة المعاصرة في تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية، خاصة بعد تطور مفهوم الدولة وتوسع مجال نشاطها، مما أدى إلى مضاعفة احتياجاتها إلى مصادر جديدة وإضافية للدخل نتيجة زيادة نفقاتها، والأمور المختلفة التي تترتب على عمليتي تحصيل الإيرادات وصرف النفقات وإبراز الموازنة العامة كأداة حاسمة في كثير من المراحل.

- **قاعدة لمراقبة الأداء:** الموازنة العامة أداة رقابية للنشاطات الحكومية، تحقق مبدأ المسؤولية والمحاسبة في النظم الديمقراطية، وتساعد البرلمان على كشف الانحرافات، وتحديد الفروق بين ما تم تخطيطه، وما تم إنجازه في الواقع، وتمكن من تحديد أسباب الانحرافات وكيفية معالجتها مستقبلاً.
- **الموازنة العامة محدودة المدة:** مدة الموازنة العامة للدولة محدودة وهذه المدة في الغالب سنة والتي تتمثل بقاعدة سنوية الموازنة.
- **إعتماد الموازنة:** الموازنة العامة هي عبارة عن إجازة من السلطة التشريعية أو المخولة بالتشريع، حيث تعد هذه الإجازة (التصديق) لمشروع الموازنة الذي تتقدم به الحكومة شرطاً أساسياً لنفاذها حيث يصبح المشروع بهذه الإجازة قانوناً يجيز للحكومة إنفاق المصروفات وتحصيل الإيرادات.

وهناك من يحدد خصائص الميزانية العامة للدولة في النقاط التالية:

- وثيقة محاسبية.
- فعل تقديري وتوقعي.
- أداة مساعدة على اتخاذ القرارات.
- قاعدة لمراقبة الأداء.

2. أهداف الميزانية العامة:

نتلخص الأهداف التي تحققها ميزانية الدولة فيما يلي:

- **أهداف تخطيطية:** وتتمثل في تحديد احتياجات الوحدات العمومية خلال الفترة القادمة، وتحديد الوسائل اللازمة لتنفيذ هذه الاحتياجات.
- **أهداف إدارية:** حيث تتم ترجمة الأهداف التخطيطية إلى مشروعات وأنشطة محددة وتصميم الوحدات الإدارية التي تتولى تنفيذ تلك البرامج.

- أهداف رقابية: من خلال متابعة وقياس الأداء الفعلي للبرامج والأنشطة الحكومية، عن طريق ربط الموظفين المنفذين بالسياسات والخطط التي وضعت لهذا الغرض.

سادسا: أنواع الميزانيات العمومية

وتتمثل أهم أنواع الميزانيات العمومية فيما يلي:

- الميزانية العامة للدولة.
- الميزانيات الملحقة.
- الميزانيات المستقلة (ميزانية الجماعات المحلية البلدية والولاية).
- ميزانية الهيئات العمومية ذات الشخصية المعلومة المستقلة.
- الميزانيات غير العادية: وهي ميزانيات إستثنائية تخص المشروعات الكبرى، ونفقات الأشغال العمومية، نفقات التسليح ونفقات مجابهة الكوارث، يكون تمويلها بموارد غير عادية تكتسي الطابع المؤقت.
- الحسابات الخاصة بالخرينة العمومية: تنشئ بموجب قانون المالية السنوي المقرر وتشمل (حساب التجارة، حساب القرض، حساب التسبيق، حساب التسوية مع الحكومات الأجنبية، حساب التخصيص الخاص)

سابعا: مراحل تنفيذ الميزانية العمومية

يتولى أعوان المحاسبة العمومية (الأمر بالصرف والمحاسب العمومي) تنفيذ الميزانية العامة وكذا العمليات المالية طبقا لأحكام القانون 90-21 المتعلق بالمحاسبة العمومية وذلك مجسد في المواد من 23 إلى 57 من نفس القانون فقبل التطرق إلى إجراءات تنفيذ الميزانية العامة للدولة نشير إلى الاجراءات التي تسبق التنفيذ.

1. الاجراءات التي تسبق تنفيذ الميزانية:

بعد استلام الاعتمادات المخصصة على شكل مبالغ إجمالية لأبواب الميزانية، يقوم الأمر بالصرف مع إطارات الهيئة العمومية بتوزيع هذه المبالغ الإجمالية على مواد كل باب، وهذا التقسيم يكون على أساس التقديرات السابقة والمعطيات الحالية سواء تعلق الأمر بنفقات المستخدمين أو نفقات تسيير المصالح وبالتقيد بالمذكرة المنهجية المرسلة من طرف الوزارة الوصية أو وزارة المالية في الجزء الخاص بمعايير الحساب لكل النفقات، وكذلك التعليمات والمناشير المحددة لنسب ومعدلات بعض العناصر المرتبطة بالنفقات أو الإيرادات.

وبعد الانتهاء من هذه العملية، تعرض الميزانية على مجلس الإدارة لمناقشتها والتصديق عليها، ثم تقوم السلطة الوصية والوالي وأجهزة الرقابة بالتصديق عليها، ثم وضع تأشيرة التصديق لتصبح الميزانية جاهزة للتنفيذ الفعلي من جانب تحصيل الإيرادات ودفع النفقات، ويمكن تلخيص الاجراءات التسبق عملية التنفيذ في الشكل التالي:



